بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين؛ وبعد :

فإنَّ كثرة التأمل في سورة الفاتحة مهم للمسلم ، ذلك أنه يقرؤها كل يوم سبع عشرة مرة ، فهي أكثر السور تكراراً وترداداً ، وما كان اختيارها إلا لحكمة عظيمة بالغة من رب العالمين تبارك وتعالى .

وهي أفضل سور القرآن الكريم ، فكان لا بد أن يكثر طلاب العلم من الكتابة فيها ، ومع ذلك ما وفوها حقها ، وستظل هذه السورة بحراً زاخراً يغرف منه الأئمة والخطباء وطلاب العلم .

وأصل هذا الكتاب كان خطباً للجمعة ألقيت بجامع الشعيبي بجدة ؛ أحببت أن تعمَّ الفائدة بها ، وأن ينالني ثوابها ، فجمعتها ورتبتها في هذه الصفحات ، واجتهدت في هذه الرسالة أن تكون على طريقة النظر في أبرز ألفاظ هذه السورة، وما يقابلها من آيات القرآن الكريم، وكذلك ما جاء في سنة النبي e مما له صلة بهذه الألفاظ ، فوجدت أموراً كثيرة ترتبط بعضها ببعض، ولعلَّ المتعمِّق أكثر يجد روابط وعلاقات بين هذه الأمور بشكل أكبر

وما ذكرته قليل من كثير مما لو تأمَّل فيه المتأمل ، ونظر فيه الناظر لوجد أنه يسير من معنى إلى معنى مجاور بلا توقف، مما يجعل هذا القرآن الكريم بحق بحراً لا ساحل له، وصدق الله U إذ يقول: { وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَـٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِ } [لقمان : ٢٧]

والله أسأل أن يتقبل مني هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العلمين .

وكتبه / د. عبد الله بن علي بصفر